تجمع البرجين

صيدا / جنين القاضي

تجمع البرجين هو أحد التجمعات الفلسطينية غير الرسمية في لبنان، يقع في بلدة البرجين التابعة لقضاء الشوف في محافظة جبل لبنان. يُعد هذا التجمع من بين العديد من التجمعات التي نشأت بعد نكبة عام 1948، حيث لجأ الفلسطينيون إلى لبنان واستقروا في مناطق مختلفة.

الموقع والجغرافيا

تقع بلدة البرجين على بعد حوالي 39 كيلومترًا جنوب شرق بيروت، وترتفع نحو 500 متر عن سطح البحر. تجاورها بلدات مثل شحيم، داريا، ومزبود. تضم البلدة سكانًا لبنانيين وفلسطينيين، حيث يُعد التجمع الفلسطيني جزءًا من النسيج المحلي للمنطقة.

الوضع السياسي والقانوني

تُصنّف تجمعات مثل البرجين ضمن "التجمعات الفلسطينية غير الرسمية"، أي أنها ليست من بين المخيمات الاثني عشر المعترف بها رسميًا من قبل وكالة الأونروا. بالتالي، لا يحصل سكان هذه التجمعات على خدمات مباشرة من الأونروا مثل التعليم والصحة، بل يُحالون إلى أقرب مخيم معترف به للحصول على هذه الخدمات.

كما أن الحكومة اللبنانية تضع قيودًا صارمة على تطوير هذه التجمعات أو تحسين بنيتها التحتية، مما يؤدي إلى تهميشها ومعاناة سكانها من ظروف معيشية صعبة.

الواقع السكاني

وفقًا لتعداد عام 2017 للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، يُدرج البرجين ضمن التجمعات الفلسطينية في منطقة الشوف. لا توجد إحصاءات دقيقة لعدد سكان تجمع البرجين، ولكن يُقدّر عددهم بالمئات. يعاني سكان التجمع من ظروف معيشية صعبة، تشمل الفقر، البطالة، وغياب الخدمات الأساسية مثل البنية التحتية، الصرف الصحي، والمرافق الصحية.

المبادرات

في ظل غياب الدعم الرسمي، تعتمد التجمعات الفلسطينية غير الرسمية على مبادرات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية لتوفير بعض الخدمات الأساسية. تشمل هذه المبادرات مشاريع لتزويد التجمعات بالمياه، وإزالة النفايات، وتحسين البنية التحتية، وغالبًا ما يساهم الأهالي في هذه المشاريع رغم صعوبة الأوضاع الاقتصادية.